

جماليات فن التيبوغرافيا ودورها في إثراء تصميم طباعة أقمشة السيدات ذات القطعة الواحدة

The Aesthetics of Typography and its role to enrich the Design of women's one-piece Clothes

منة الله محمد فؤاد عبد العزيز وهبة

طالب ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، Menna.fouad6@gmail.com

د. الهام حسين المهدي

استاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، elhamahdy@gmail.com

د. م. ندى سعد الدين أنور

مدرس بقسم طباعة المنسوجات، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، nada_saad@a-arts.helwan.edu.eg

كلمات دالة

التيبوغرافيا، التيبوغرافيا
المؤثرة، التيبوغرافيا
الحركية، التيبوغرافيا
ثلاثية الأبعادTypography,
Dramatic
Typography, Kinetic
Typography, 3D
Typography

ملخص البحث

يدور البحث حول فن التيبوغرافيا وكيفية الاستفادة منه من أجل إثراء تصميم طباعة أقمشة ملابس السيدات ذات القطعة الواحدة، وفن التيبوغرافيا هو لغة بصرية تعكس الإبداع والجمال من خلال النصوص وبذلك يتجاوز دوره كونه من مجرد وسيلة لعرض الكلمات إلى كونه أداة قوية للتواصل والتأثير في المشاعر وترك انطباعات لا تُنسى، لذا فإن الفهم الكامل لفن التيبوغرافيا وما شهدته من تغيرات وتطورات على مر العصور قد يساعد المصمم في استغلالها وتطويرها بالشكل الأمثل من أجل ابتكار تصميمات تجذب الانتباه وتحقق الغرض المطلوب منها، وقد قامت الباحثة باستعراض عناصر التيبوغرافيا الأساسية وأهم مبادئها، كما أرادت أن تلقي الضوء في هذا البحث على بعض أعمال فناني التيبوغرافيا المعاصرين، ودور التيبوغرافيا في مجال الأزياء. **مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في ندرة الدراسات التي تناولت فن التيبوغرافيا في مجال طباعة المنسوجات والأزياء عامة وملابس السيدات ذات القطعة الواحدة بصفة خاصة **أهداف البحث:** اللقاء الضوء على جماليات فن التيبوغرافيا وخاصة أعمال فناني التيبوغرافيا المعاصرين وكيف يمكن الاستلham منها وذلك لابتكار حلول تصميمية جديدة لتصميم طباعة القطعة الواحدة لأقمشة ملابس السيدات.

Paper received May 8, 2025, Accepted July 27, 2025, Published online September 1, 2025

سنستكشف رحلة التطور التاريخي للتيبوغرافيا، من بداياتها البسيطة حتى الحداثة الرقمية.

العصور القديمة: بدايات الزخرفة الحروفية

في العصور القديمة اقتصر التيبوغرافيا على الزخرفة البسيطة للحروف والنصوص، استخدم الإنسان القديم الحروف كوسيلة للتعبير والتواصل، حيث كان يرتب الحروف بشكل جمالي ومزخرف على الجدران والمخطوطات، وتطورت هذه الزخرفة مع تقدم الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية القديمة والسومرية والصينية (Sabir, Lubna, Chopra, Pratibha, 2017) &

العصور الوسطى: ازدهار الخطوط اليدوية

مع بدايات العصور الوسطى شهدت التيبوغرافيا تطوراً هائلاً مع ظهور الخطوط اليدوية مثل النستعليق والتلث والديواني، وقد كانت هذه الخطوط تستخدم في كتابة المخطوطات الدينية والأدبية والوثائق الرسمية، كما تم زخرفة الحروف بأشكال هندسية ونباتية، وأصبحت الزخارف تحمل رموزاً وأشكالاً تعبر عن الثقافة والفلسفة للمجتمعات الوسطى. (Blair, Sheila, 2006)

العصر الحديث: ثورة الطباعة والصناعة

شهدت التيبوغرافيا ثورة حقيقية مع اختراع الطباعة الميكانيكية في أوروبا في القرن الخامس عشر، تم ابتكار أنماط جديدة من الخطوط وتوسع استخدام الطباعة في نشر الكتب والصحف والمجلات، شهدت هذه الفترة تنوعاً كبيراً في أنماط الخطوط وتزايد الاهتمام بجماليات التصميم الحروفي.

الحركات الفنية الحديثة وتأثيرها على التيبوغرافيا

شهد القرن العشرون تطوراً جديداً في التيبوغرافيا متأثراً بالحركات الفنية الحديثة مثل الفن التجريدي والتكعبي، اعتمد المصممون على أشكال هندسية جريئة وتوزيع غير تقليدي للأحرف، حيث برزت التيبوغرافيا كجزء أساسي من الهوية البصرية في مجالات الإعلان والاتصالات، ومن أبرز رواد هذه الفترة ولفغانغ فينغارت، الذي اشتهر بأسلوبه التجريبي في التعامل مع النصوص وتوزيعها

مقدمة Introduction

تُعد التيبوغرافيا واحدة من الفنون البصرية المتميزة التي تجمع بين النص والجماليات، فهي ليست مجرد وسيلة لنقل الكلمات، بل تتجاوز ذلك لتكون أداة تعبير فني بحد ذاتها، حيث يجمع فن التيبوغرافيا بين تصميم الأحرف وترتيب النصوص بأساليب بصرية تلفت الانتباه وتنقل الرسائل بشكل فني، كما أنها تعتبر وسيلة إبداعية تمثل مزيجاً بين الحرفية والفن، مما يسمح بخلق تجارب بصرية تمزج بين الشكل والوظيفة (Bringhurst, R, 1992)

إن مفهوم التيبوغرافيا وفقاً لقاموس كامبريدج هو فن وتقنية ترتيب الحروف لجعل اللغة المكتوبة واضحة ومقروءة وجذابة للعين، وهو يشمل إنشاء وتعديل وتنسيق الخطوط وأنواعها وأحجامها وطول الأسطر والمسافات بينها.

مشكلة البحث Statement of the problem

تكمن مشكلة البحث في ندرة الدراسات التي تناولت فن التيبوغرافيا في مجال طباعة المنسوجات والأزياء عامة وملابس السيدات ذات القطعة الواحدة بصفة خاصة

أهداف البحث Objectives

اللقاء الضوء على جماليات فن التيبوغرافيا وخاصة أعمال فناني التيبوغرافيا المعاصرين وكيف يمكن الاستلham منها وذلك لابتكار حلول تصميمية جديدة لتصميم طباعة القطعة الواحدة لأقمشة ملابس السيدات.

منهج البحث Objectives

اعتمد هذا البحث على المنهج التجريبي وذلك بإجراء الباحثة لبعض التجارب التصميمية لتحقيق القيم الجمالية والوظيفية للمنتج النهائي.

الإطار النظري Theoretical Framework

امتد تاريخ التيبوغرافيا عبر قرون من الزمان، حيث تشكلت وتطورت لتصبح جزءاً لا يتجزأ من عالم التصميم والفن، وهنا

Menna Wahbba (2025), The Aesthetics of Typography and its role to enrich the Design of women's one-piece Clothes, International Design Journal, Vol. 15 No. 5, (September 2025) pp 13-

CITATION

القراءة (Yadav, Preeti, 2014)

- جماليات التصميم Aesthetics: إن التيبوغرافيا تتعامل ليس فقط مع الانتقاء الدقيق لواحد أو اثنين من الحروف المتوافقة والأحجام المناسبة للخطوط، ولكن أيضاً مع الإخراج الفني للعناصر التي سيتم طباعتها على سطح مسنن بشكل جذاب ودال على جودة الاختيار والذوق مع العناصر الأخرى (حمودة، ٢٠٢١).

يمكن تصنيف التيبوغرافيا حسب التأثير السيكولوجي لكل اتجاه كما يلي:

التيبوغرافيا المؤثرة Dramatic Typography:

هو أسلوب استخدام التيبوغرافيا بشكل يثير عاطفة المتلقي ويحرك حواسه، ويمكن أن يكون هذا التأثير إما كوميدياً بقصد التسلية وبعث السعادة والسرور لدى المتلقي، أو تراجمي في حالة تصوير فكرة تجعل المتلقي يشعر بالمعاناة والخوف والشفقة حسب القصة.

التيبوغرافيا الحركية Kinetic Typography:

ويستخدم بشكل كبير في تصميمات التحريك الجرافيكى Graphics Motion، وهي تقنية يستخدمها المصمم لتحريك النصوص لتعزيز الصورة الذهنية لدى المشاهد، وتؤثر بالعاطفة عندما تكون الحركة في السياق المناسب للموضوع، وتُدعم الشكل البصري ومضمون الرسالة والمعنى المقصود بها.

تتميز التيبوغرافيا الحركية بعرض المعلومات بأسلوب مختلف عما يتم عرضها في التصميم الثابت، حيث يمكن للعناصر المتحركة جذب وتوجيه العين لقراءة المعلومات بالترتيب الذي يناسب الرسالة الإعلانية وذلك من خلال التحكم في كيفية ووقت ظهور هذه الكلمات على الشاشة، لذا يملئ المصمم على المشاهد الطريقة التي يتوجب عليه قراءة الرسالة بها.

التيبوغرافيا ثلاثية الأبعاد 3D Typography:

هي عملية تعديل ومعالجة النص باستخدام برامج التصميم ثلاثية الأبعاد وإضافة ملمس Texture لجعل التيبوغرافيا يوحي بأنه مجسم واقعي (حسين، ٢٠١٨)

وتستعرض الباحثة بعض من أعمال أحد فناني التيبوغرافيا المعاصرين:

الفنان Peter Strain

"Peter Strain بيتر سترين" هو رسام حاصل على جائزة اختيار النقاد من AOI (Association of Illustrators)، تخصص في فن التيبوغرافيا والرسوم المتحركة والرسوم اليدوية التوضيحية، يحاول "بيتر" دائماً تجربة الملامس وصنع العلامات والتقنيات الرقمية المختلفة للحفاظ على تطور عمله.

www.ConingsbyGallery.com

تستند الكثير من أعماله الشخصية على الأشخاص الذين يسترجعون الماضي ويرجعون حياتهم لذا فهو يتناول مواضيع مثل الحب والندم والفناء، ويرى أن سرد قصة من خلال صورة واحدة أمر مهم والدمج بين التيبوغرافيا يسمح له بذلك، كما يبدو واضحاً في أعماله تأثره بالثقافة الشعبية www.peopleofprint.com



شكل رقم (2)

(Weingart, W., 2000)

العصر الحديث: التكنولوجيا الرقمية والإبداع الحديث

مع تطور التكنولوجيا في القرن العشرين وظهور الحواسيب وبرامج التصميم، شهدت التيبوغرافيا ثورة جديدة، وأصبح من الممكن إنشاء وتعديل النصوص بسهولة وسرعة، وظهرت العديد من الخطوط الجديدة التي تلبى احتياجات العصر الحديث، كما أضيفت عناصراً جديداً من التنوع والجمال إلى التيبوغرافيا، وأصبحت التيبوغرافيا الرقمية جزءاً لا يتجزأ من الهوية البصرية للعلامات التجارية، وقد أتاحت التقنيات الحديثة للمصممين إمكانية إبداع أنماط خطية تلائم الوسائط الرقمية مثل الشاشات والمواقع الإلكترونية، (Lupton, E, 2004)

أصبح للتيبوغرافيا أهمية متزايدة مع الانتشار الواسع للوسائط الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي في القرن الواحد والعشرين، حيث تعتبر جزءاً هاماً من تجربة المستخدم والتسويق الرقمي، تتجه التيبوغرافيا الحديثة نحو أساليب تعزز من سهولة القراءة مع الحفاظ على الهوية البصرية، ومع تطور الذكاء الاصطناعي فمن المتوقع أن تتطور التيبوغرافيا الرقمية بشكل يسمح بخلق تجارب تفاعلية مخصصة لكل مستخدم (Bringhurst, R., 1992)

عناصر التيبوغرافيا الأساسية

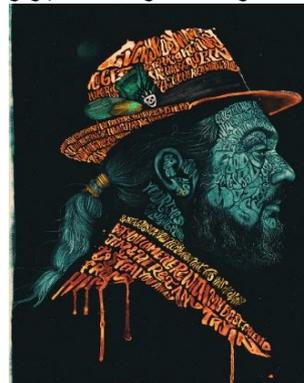
- نوع الخط Display type: (لا ينبغي الخلط بينه وبين حداثة الخط novelty type) أي الخط الكبير Large type مثل الرؤوس، headers، العناوين Titles الخ.
- خط الجسم Body type: خط النص Text type الذي يشكل المحتوى.
- العمل الفني Artwork: الصور Photos، الرسوم التوضيحية Illustrations، الرسومات Graphics وما إلى ذلك.
- الفراغات Space: المساحات البيضاء White space أو المساحات السلبية Negative space.

(www.academia.edu)

أهم مبادئ التيبوغرافيا

- الوضوح Legibility: يتعلق الأمر أكثر بتصميم الخط وما تفضله العين وتجده سهلاً للقراءة، وقد يؤدي سوء اختيار الخط واختيار خط أقل وضوحاً إلى الإضرار بالعمل، فكلما زاد تركيز القارئ على الخط كلما قل التقاطه من الرسالة المنشودة في التصميم، بالتالي فإن الوضوح يصف كيف يمكن بسهولة تمييز الصفات الفردية للحروف كل على حدى، وعادة ما يقاس وضوح الخط من خلال سرعة القراءة (Yadav, Preeti, 2014)

- قابلية القراءة Readability: تشير إلى مدى سهولة قراءة النص ككل، بدلا من التعرف على الصفات الفردية للحروف التي توصف بالوضوح (حمودة، ٢٠٢١)، يتعلق الأمر بشكل أساسي بجذب اهتمام القارئ والحفاظ عليه، وكيف ستجذب التيبوغرافيا المتلقي وتشجعه على قراءة المزيد، عند التعامل مع سهولة قراءة النص يجب أن يؤخذ في الاعتبار الفقرات، أو العناوين أو الرسومات أو النقاط، وكل ذلك يؤثر على قابلية



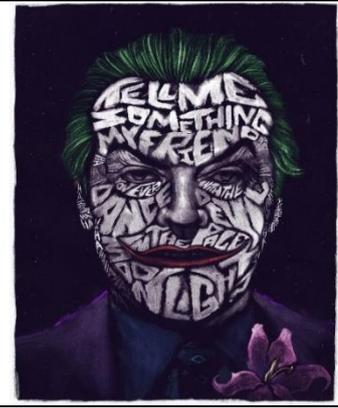
شكل رقم (1)



شكل رقم (5)



شكل رقم (4)



شكل رقم (3)



شكل رقم (6)



شكل رقم (8)



شكل رقم (7)



شكل رقم (9)

هو مصمم ياباني معروف بخياطته الرائدة التي تتميز بجماليات التصميم اليابانية، فاز "يوجي" بعدة جوائز لمساهماته في الموضة منها جائزة Chevalier/Officier/Commandeur of Ordre

هناك بعض من مصممي الأزياء الين قاموا باستلهام بعض من أعمالهم من فن التيبوغرافيا مثل:
المصمم Yohji Yamamoto

الرئيسي الناجح تجاريًا Yohji Yamamoto (نساء / رجال) Y's وهو يحظى بشعبية خاصة في طوكيو، يتوفر هذان الخطان أيضًا في متاجره الرئيسية في باريس وأنتويرب، وفي المتاجر الكبرى في جميع أنحاء العالم وفيما يلي نستعرض بعض من أعماله:

وسام المصمم الملكي للصناعة ووسام الشرف ذي الشريط الأرجواني وجائزة رائد التصميم المقدمة من Fashion Group International. [www: en.wikipedia.org](http://www.en.wikipedia.org).
ظهر "يوجي" لأول مرة في طوكيو عام ١٩٧٧ م، تلاه عرضان آخران؛ في باريس عام ١٩٨١ م وفي نيويورك عام ١٩٨٢ م، خطه



شكل رقم (11)



شكل رقم (10)



شكل رقم (13)



شكل رقم (12)



شكل رقم (15)



شكل رقم (14)



شكل رقم (17)



شكل رقم (16)



شكل رقم (19)



شكل رقم (18)

حيث تداخلت النصوص والتأثيرات البصرية بشكل متجانس، لتحقيق تأثير بصري جذاب يلفت الانتباه ويجعل المشاهد يتنقل بين الطبقات المختلفة للعمل.

لعبت الألوان في هذا العمل دورًا قويًا حيث قامت الباحثة باختيار ألوان دافئة قوية مثل الأصفر، البرتقالي والأحمر مقابل الخلفية السوداء مما خلق تأثيرًا بصريًا جذابًا يعزز الشعور بالحركة والحيوية ويجذب انتباه المشاهد.

تطبيقات البحث

التصميم المقترح رقم (١)

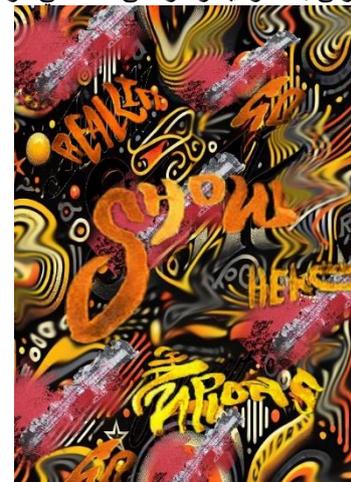
اعتمدت الباحثة في هذا التصميم على ابتكار تكوين حر غير متماثل وقد استلهمت هذا العمل من العمل الفني للفنان "بيتر سترلين" رقم (٢) وتصميم المصمم "يوجي ياماتو" رقم (١٤)، قامت الباحثة بتوزيع العناصر النصية والتأثيرات بشكل حر وعشوائي، مما يمنح الشعور بالحيوية والحركة، وعلى الرغم من أن هذا العمل يوحى للوهلة الأولى بالعشوائية والفوضى لكنه في الواقع مدروس بعناية



التوظيف المقترح رقم (٢)



التوظيف المقترح رقم (١)



الفكرة التصميمية رقم (١)

الكلمات، يطير في فضاء مليء بالنصوص المتماوجة، يعتمد التكوين على حركة الخطوط والنصوص لتوجيه عين المشاهد نحو النقطة المحورية وهي الطائر، كما أن النصوص المتماوجة في الخلفية تخلق إحساسًا بالحركة والحيوية مما يعزز الشعور بالطيران

التصميم المقترح رقم (٢)

قامت الباحثة باستلهاهم هذا العمل من اللوحة رقم (٦) للفنان "بيتر سترلين" والتصميم الفني رقم (١٨) للمصمم "ياماتو"، يتميز العمل بتكوين ديناميكي ومتوازن، حيث تتوسط الصورة طائرًا من

يمثل هذا العمل موضوع الحرية والتحرر وقد أدى الدمج بين الكلمة والصورة إلى خلق تجربة بصرية غنية تدعو المشاهد إلى تأمل العمل بتروي.

والانطلاق. اعتمدت الباحثة في هذا التصميم على التباين العالي في الألوان بين الخلفية السوداء والعناصر النصية الملونة، مما يزيد من بروز الطائر كعنصر رئيسي في التصميم.



التوظيف المقترح رقم (٢)



التوظيف المقترح رقم (١)



الفكرة التصميمية رقم (2)

أكثر بروزًا. تهيمن الألوان الدافئة على الحصان، مما يعطيه إحساسًا بالقوة والنبيل، وهما صفتان مرتبطتان بالخيل، كما أدى استخدام اللون الأبيض في بعض التفاصيل، مثل العجلات، إلى خلق نقطة تركيز واضحة وقد أضاف بعدًا آخر للعمل، يعكس هذا التصميم معنى الإصرار والطموح، حيث يظهر الحصان في وضعية تعبر عن القوة والانطلاق، وتوحي النصوص المتداخلة مع شكل الحصان بأن الأفكار والطموحات هي ما يدفعنا إلى الأمام مثل سرعة الحصان الجامح.

التصميم المقترح رقم (٣)
استلهمت الباحثة في هذا العمل الفني من أعمال الفنان "بيتر سترابن" شكل رقم (٥) وشكل رقم (٩)، وقد استخدمت صورة الحصان كعنصر مركزي في العمل وقد أبرزته بوضوح من خلال توزيع الكلمات والخطوط بطريقة إبداعية داخل هيكله، يظهر الحصان في وضعية ديناميكية، وكأنه في حالة حركة أو قفز، مما يعزز الإحساس بالقوة والحرية، تشير العجلات الموجودة إلى ارتباط رمزي بالحركة والسرعة، كما تحتوي الخلفية السوداء على نصوص أخرى مدمجة، مما يضيف عمقًا بصريًا ويجعل الحصان



التوظيف المقترح رقم (٢)



التوظيف المقترح رقم (١)



الفكرة التصميمية رقم (3)

التوصيات Recommendations:

توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات في فن التيبوغرافيا الذي لا غنى عنه في كافة المجالات لتواكب التطور السريع في الفن والاستفادة من تلك الدراسات في مجال طباعة المنسوجات والأزياء عامة وملابس السيدات ذات القطعة الواحدة بصفة خاصة. الاهتمام بدراسة أعمال فناني التيبوغرافيا لما لهم من تأثير واضح على شريحة عريضة من المجتمعات حيث نجد أثر فن التيبوغرافيا في كل مكان حولنا وبالتالي يمكننا الاستفادة عن طريق الدراسة التحليلية لأعمال الفنانين في ابتكار حلول تصميمية جديدة في تصميم

النتائج Results:

- تمكنت الباحثة من الفاء الضوء على أهمية فن التيبوغرافيا وما يحمله هذا الفن من قيم جمالية وتشكيلية تثري مجال طباعة المنسوجات.
- قامت الباحثة بالتعريف بأحد أهم فناني التيبوغرافيا المعاصرين مما يفتح مجالًا إبداعيًا جديدًا للانفتاح على الثقافات الأخرى.
- يمكن الاستلهام من فن التيبوغرافيا للحصول على تصميمات طباعية معاصرة تواكب الموضة مع الحفاظ على الهوية المصرية.

- 6) Lupton, E.: Thinking with Type. New York: Princeton Architectural Press, 2004
- 7) Bringhurst, R. The Elements of Typographic Style. Canada: Hartley & Marks Publishers, 1992.
- 8) Preeti Yadav: Typography as a statement of design, International Ergonomics Conference HWWE, India, 2014, Publication 316683307
- 9) www.academia.edu/31241741/Introduction_to_Typography
- 10) [www.ConingsbyGallery.com/Artist/Peter Strain](http://www.ConingsbyGallery.com/Artist/Peter%20Strain)
- 11) www.peopleofprint.com/general/interview-peter-strain
- 12) https://en.wikipedia.org/wiki/Yohji_Yamamoto

ملابس السيدات.

المراجع References

- (١) أحمد سيد حمودة: التيبوغرافيا ودورها في إثراء الشكل في تصميم الإعلان، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص، ابريل ٢٠٢١.
- (٢) براء علي حسين: تأثير اتجاهات التيبوغرافيا الحديثة في تصميم الإعلان التجاري في الأردن، ماجستير، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٨.
- 3) Lubna Sabir & Pratibha Chopra: A History of Typography, IDC International Journal July ,2017.
- 4) Sheila S. Blair.: Islamic Calligraphy, Edinburgh University Press, 2006.
- 5) Weingart, W. Typography: My Way to Typography, Zurich Lars Müller Publishers, 2000